اقتصاديات التشغيل ودورها في مواجهة التحديات المالية بالاندية الرياضية بجمهورية مصر العربية

أ.د/ حسين محمد عبد الحليم
أستاذ الإدارة الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا
أ.م.د/ محمود محمد سيد
أستاذ مساعد بقسم الإدارة الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا
الباحثة/ روان رءوف عبد المنعم عبدالسند
باحثة بقسم الإدارة الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا

المقدمة ومشكلة البحث :

في القرن الحالي بدأ العالم اهتمامه الكبير والمتزايد بالرياضة علي عكس السنوات السابقة، حيث إن إدارة صناعة الرياضة لم تعد تخضع للهواية والمحاولة فقط بل أصبحت صناعة لها شأن خاص من حيث أدواتها ومفرداتها والمتخصصين القائمين على هذا العمل الذي يدير أموالاً فاقت كل التوقعات خلال السنوات الماضية بل تجاوزت هذه الاستثمارات في مجال الرياضة الكثير من الصناعات في شتي مجالات الحياة، حيث بدأ ظهور تطور كبير جدا في صناعة الرياضة في السنوات الأخيرة السابقة ، وبدأ أيضاً تطور في نظم الإدارة والتمويل ، حيث بدأت صناعة الرياضة في الاعتماد على نظام يوفر روح المنافسة والابتكار، وهذا يعطي حرية أكثر للمسئولين الإداريين في الإدارة مع وجود إشراف للدولة علي تطبيق هذا النظام .

كما أن ارتباط مصطلح الاقتصاد بالرياضة في السنوات الأخيرة عندما بدأت الحاجة الماسة إلى وجود كيانات اقتصادية لصناعة الرياضة والتي بدورها أظهرت المشكلات المرتبطة بذلك مما دعا إلى دراسة العلاقة التكاملية بين الأنشطة الرياضية والمصالح الاقتصادية لأن نظام الرياضة يقوم على دعائم اقتصادية تتمثل في تمويل الأنشطة والبرامج وغيرها ، وأن تمويل مختلف الأنشطة يستدعى دائماً اللجوء إلى إقامة نظام اقتصادي وتوفير مقومات نجاحه وارتباط ذلك برعاية المصالح التجارية والاستهلاكية بمصدر الربح ووسيلة دعاية ناجحة للمستفيدين. (5 : ٥٤)

حيث أصبحت الرياضة في عصرنا الحديث أحد فروع الاقتصاد الحديث، حيث أن ممارسة النشاط الرياضي ذات أهمية اقتصادية ثنائية بالنسبة للفرد والدولة، وتعد اقتصاديات الهيئة الرياضية هي طريقة توزيع الموارد وإمكانيات الهيئات الرياضية لتحقيق أقصى إشباع ممكن لحاجات ورغبات أعضائه بما يحقق أهداف تكوينه وإنشائه وأهداف أعضائه من الاشتراك فيه، كما يؤثر النظام الاقتصادي الذي تنتهجه الدولة الموجودة بها الهيئة الرياضية على اقتصادها سواء كان هذا النظام اقتصاد السوق أو اقتصاد التخطيط المركزي أو درجة ما بينهم. (8 : ٩)

كما أن إدارة وتشغيل وصيانة "المنشآت الرياضية بالأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية" تتطلب الكثير من المصروفات المباشرة ، مثل شراء الأراضي التي تقام عليها المنشآت ، وإنشاء "البنية التحتية" ، و"البنية المتخصصة" مثل (الاستادات ، الملاعب المتعددة، ملاعب التنس، حمامات السباحة والغطس، الصالات الرياضية ، المباني متعددة الأغراض ، وغيرها).
(1 : ٢٥٥)

ومع تطور الحياة في أغلب بقاع الأرض وتغير النظم السياسية والاجتماعية وانتشار الأندية وتعددت تصنيفها وبالتالي تباينت أنشطتها وتنوعت حتى شملت أغلب اهتمامات الإنسان ومن بينها الحاجة لممارسة النشاط البدني، ومن هنا أنشأ الإنسان الأندية الرياضية كأندية متخصصة حيث اقتصرت على ممارسة النشاط البدني كنشاط رئيسي والنشاط الاجتماعي كنشاط موازٍ لا يمكن الاستغناء عنه باعتبار أن الرياضة تصنف كواحدة من الظواهر الاجتماعية.
(75 : 4)

وقد نتجت عدة مشكلات نتيجة التخلي عن "إدارة المنشآت الرياضية بالأندية الرياضية" بشكل سليم واقتصادي منها (قلة فترات التشغيل خلال اليوم وخلال العام، انحصار فترات التشغيل في الفترات الصباحية فقط، ضعف التواصل مع المجتمع المحلي المحيط لتقديم خدمات رياضية له ، ضعف مشاركة العاملين وأعضاء النادي في الأنشطة الرياضية، انخفاض الإقبال على المشاركة في الأنشطة الرياضية، قلة التمويل، نقص كفاءة الملاعب، تهالك الأجهزة والأدوات، نقص خبرة العاملين في إدارة النشاط الرياضي وغيرها من المشكلات المتعددة. (2 : ٢٥٥)

وتتضح مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثون المستمرة والاطلاع على العديد من الدراسات المتعلقة باقتصاديات التشغيل والتحديات المالية وجود أنه ليست هناك أداة علمية تساعد المؤسسات الرياضية في تحديد التكلفة والعائد وتحديد قيمة التشغيل الاقتصادي للمنشآت الرياضية وكذلك تحديد هذه المتغيرات المؤثرة في التشغيل الاقتصادي لهذه المنشاة مما يساعد المؤسسات في اتخاذ القرارات الاقتصادية الملائمة لتشغيل المنشآت وفقا لرؤيتها وسياستها .

كما تواجه الأندية الرياضية مشاكل في تأمين التمويل اللازم لتنفيذ المشاريع التي تبلي رغبات المجتمع كما تواجه أيضًا صعوبة في حصولها علي العملة الصعبة (النقد الأجنبي) الذي يلزم لشراء بعض الأصول واحتياجات التشغيل أو الدراسات المالية والفنية للاستغلال الأمثل لموارد الأندية وتحديد الأساليب الأكثر كفاءة وفاعلية لتنمية إدارات الأندية كمصدر لتمويل الذاتي لها.

وهذا ما استدعى الباحثون إلى دراسة هذا الموضوع اقتصاديات التشغيل ودورها في مواجهة التحديات المالية بالأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى القيام بدراسة تحليلية للتعرف علي واقع تطبيق اقتصاديات التشغيل كمرتكز رئيسي لمواجهة التحديات المالية بالأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية .

تساؤلات البحث :

1- ما واقع اقتصاديات التشغيل بالأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية ؟

2- ما واقع التحديات المالية بالأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية ؟

المصطلحات الواردة في البحث :

الاقتصاد في المجال الرياضي :

هو الموازنة الاقتصادية بين حاجات ورغبات و أهداف كل من المستفيدين (الأعضاء) من الخدمات والمنتجات المرتبطة بالأنشطة الرياضية المختلفة وبين المستثمر (القائم بالتمويل / الممول للمشروع / صاحب رأس المال) . (6 : 12)

اقتصاديات التشغيل :

هي فرع من فروع الاقتصاد يركز علي دراسة وتحليل الجوانب الاقتصادية المتعلقة بعملية تشغيل وإدارة المؤسسات أو المنشآت بهدف تحقيق أقصى كفاءة ممكنة في استخدام الموارد وتحسين العمليات لتحقيق الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة بأقل تكلفة ممكنة .

التحديات المالية :

هي مجموعة من العقبات التي تواجه الأفراد أو المؤسسات في إدارة مواردهم المالية وتحقيق أهدافهم الاقتصادية .

منهج البحث :

استخدم الباحثون المنهج الوصفي (أسلوب الدراسات المسحية) بخطواته وإجراءاته وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف البحث .

مجتمع وعينة البحث :

يتمثل مجتمع البحث في الأندية الرياضية الكبري الأهلية والبالغ عددهم (124) نادي رياضي ، وقد قام الباحثون باختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية والبالغ عددهم (31) نادي رياضي ، حيث قام الباحثون بحصر أندية جمهورية مصر العربية والمقسمة إلى خمسة قطاعات ، وتم أخذ نسبة (25%) من كل قطاع ، كما تم اختيار عدد (384) فرداً كعينة أساسية تتمثل في الفئات التالية (أعضاء مجلس الإدارة ، المدير التنفيذي ، إدارة التسويق ، الأخصائيين الرياضيين ، الإدارة المالية ، أعضاء الأجهزة الفنية والإدارية) .

أداة جمع البيانات :

استبيان واقع تطبيق اقتصاديات التشغيل كمرتكز رئيسي لمواجهة التحديات المالية بالأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية : (إعداد الباحثون)

*** خطوات إعداد الاستبيان :**

قام الباحثون بتصميمه على النحو التالي :

1 . القراءة والإطلاع :

قام الباحثون بالإطلاع على العديد من الدراسات والمراجع التى تناولت موضوع اقتصاديات التشغيل والتحديات المالية بالأندية الرياضية ، وذلك لوضع المحاور الرئيسية وعبارات الاستبيان .

2 . تحديد الهدف من الاستبيان :

تمثل هدف الاستبيان فى التعرف على واقع تطبيق اقتصاديات التشغيل كمرتكز رئيسي لمواجهة التحديات المالية بالأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية .

3. تحديد محاور الاستبيان :

بعد الإطلاع على الدراسات والبحوث العلمية وتحديد الهدف من الاستبيان قام الباحثون بوضع مجموعة من المحاور للاستبيان وبعرضها على مجموعة من الخبراء فى مجال الإدارة الرياضية وعددهم (17) خبير بحيث لا تقل مدة خبرتهم فى المجال عن (10) سنوات وذلك لإبداء الرأي فى مدي مناسبة هذه المحاور لموضوع البحث ، وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

النسبة المئوية لأراء السادة الخبراء حول مدي مناسبة محاور الاستبيان (ن = 17)

م	المحور	رأي الخبير		النسبة المئوية
		موافق	غير موافق	
1	واقع اقتصاديات التشغيل بالأندية الرياضية	17	-	%100
2	واقع التحديات المالية بالأندية الرياضية	16	1	%94

يتضح من جدول (1) :

ـ تراوحت النسبة المئوية لأراء الخبراء حول مدي مناسبة محاور الاستبيان ما بين (94% : 100%) ، وقد ارتضي الباحثون نسبة قدرها 70% فأكثر لقبول المحور وبناء عليه تم الموافقة علي محاور الاستبيان .

4 . صياغة عبارات الاستبيان :

قام الباحثون بوضع مجموعة من العبارات لكل محور من محاور للاستبيان ، وقد بلغ عدد العبارات (32) عبارة موزعة على محاور الاستبيان كالتالي :

1. واقع اقتصاديات التشغيل بالأندية الرياضية . وعدد عباراته (15) عبارة .
2. واقع التحديات المالية بالأندية الرياضية . وعدد عباراته (17) عبارة .

وقد روعي عند صياغة العبارات أن يكون للعبارة معنى واحد وأن تكون لغة كل عبارة صحيحة ، والابتعاد عن العبارات الصعبة ، وتجنب استعمال الكلمات التى تحمل أكثر من معنى .

5 . الصورة المبدئية للاستبيان :

قام الباحثون بعرض تلك العبارات على مجموعة من الخبراء فى مجال الإدارة الرياضية قوامها (17) خبراء بحيث لا تقل مدة خبرتهم فى المجال عن (10) سنوات وذلك لإبداء الرأي فى مدي مناسبة العبارات لمحاور البحث ، وتم حذف العبارات التى حصلت على نسبة أقل من 70% من اتفاق الخبراء وقد بلغت عدد العبارات المحذوفة (3) عبارات فأصبحت بذلك عدد عبارات الاستبيان (29) عبارة .

6 . الصورة النهائية للاستبيان :

استقر الاستبيان فى صورته النهائية عند (29) عبارة موزعة كالتالي :

1. واقع اقتصاديات التشغيل بالأندية الرياضية . وعدد عباراته (14) عبارة .
2. واقع التحديات المالية بالأندية الرياضية . وعدد عباراته (15) عبارة .

7 . تصحيح الاستبيان :

لتصحيح الاستبيان قام الباحثون بوضع ميزان تقديري ثلاثي ، وتم التصحيح كالتالي :

. موافق (3) ثلاثة درجات .

. إلى حد ما (2) درجتان .

. غير موافق (1) درجة واحدة .

المعاملات العلمية لاستبيان :

قام الباحثون بحساب المعاملات العلمية للاستبيان على النحو التالي :

أ . الصدق :

لحساب صدق الاستبيان استخدم الباحثون الطرق التالية :

(1) صدق المحتوى :

قام الباحثون بعرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء فى مجال الإدارة الرياضية قوامها (17) خبراء وذلك لإبداء الرأي فى ملاءمة الاستبيان فيما وضع من اجله سواء من حيث المحاور والعبارات الخاصة بكل محور ومدى مناسبة تلك العبارات للمحور الذي تمثله ، وقد تراوحت النسبة المئوية لأراء الخبراء حول عبارات الاستبيان في صورته المبدئية ما بين (47% : 100%) ، وبذلك تم حذف العبارات التى حصلت على نسبة أقل من 70% من اتفاق الخبراء وقد بلغت عدد العبارات المحذوفة (3) عبارات فأصبحت بذلك عدد عبارات الاستبيان (29) عبارة .

(2) صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان قام الباحثون بتطبيقه على عينة قوامها (20) فرداً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث ، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان ودرجة المحور المنتمية إلية ما بين (0.56 : 0.88) ، كما تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (0.52 : 0.86) ، كما تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (0.92 : 0.96) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى صدق الاستبيان .

ب . الثبات :

لحساب ثبات الاستبيان استخدم الباحثون معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (20) فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية ، وقد تراوحت معاملات ألفا لمحاور الاستبيان ما بين (0.92 : 0.94) ، كما بلغ معامل الفا للاستبيان ككل (0.96) ، وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات الاستبيان .

الأسلوب الإحصائي المستخدم :

. النسبة المئوية . . معامل الارتباط . . معامل الفا لكرونباخ .

. الدرجة المقدرة . . مربع كا .

وقد ارتضي الباحثون مستوى دلالة عند (0.05) ، كما استخدم الباحثون برنامج Spss لحساب بعض المعاملات الإحصائية .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

. الإجابة على التساؤل الأول : والذي ينص على :

ما واقع اقتصاديات التشغيل بالأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية ؟

جدول (2)

الدرجة المقدرة والنسبة المئوية وقيمة مربع كا لآراء العينة بالنسبة لعبارات (المحور الأول : واقع اقتصاديات التشغيل بالأندية الرياضية) (ن = 384)

م	العبارات	الاستجابة			الدرجة المقدرة	النسبة المئوية	قيمة كا^2
		موافق	إلى حد ما	غير موافق			
.1	إجراء تقييم مستمر لكفاءة العمليات التدريبية .	106	208	70	804	%69.79	80.06
.2	توفير الكوادر البشرية المؤهلة في تعزيز فعالية الأنشطة والخدمات المقدمة .	58	187	139	687	%59.64	66.42
.3	توفير التقنيات الحديثة لتحقق جذب وزيادة اهتمام الأعضاء .	74	231	79	763	%66.23	124.42
.4	توفير أرشيف رقمي لكافة السجلات الفنية والإدارية .	86	109	189	665	%57.73	45.67
.5	وضع خطة لتطوير وتحديث البنية التحتية بالتقنيات الحديثة وكيفية إدارتها.	65	238	81	752	%65.28	142.80
.6	تقييم الإمكانات المادية والبشرية في المنشآت الرياضية لتحقيق أعلي عائد اقتصادي .	87	163	134	721	%62.59	22.98
.7	موائمة المنشآت الرياضية مع المعايير العالمية لتحسين الأداء الرياضي .	76	199	109	735	%63.80	63.33
.8	توفير خططاً مالية واضحة للتعامل مع الأزمات .	90	169	125	733	%63.63	24.48
.9	التحليل المالي لتقييم الأداء ودعم اتخاذ القرارات الإدارية .	66	218	100	734	%63.72	99.44
.10	ترشيد استخدام واستثمار الموارد المالية وزيادتها والحد من إهدارها.	92	171	121	739	%64.15	24.95
.11	دعم الموقع الجغرافي والعوامل البيئية المحيطة لتعزيز فرص تنمية الدخل .	76	207	101	743	%64.50	75.58
.12	استغلال الكثافة السكانية المتوفرة في تحسين اقتصاديات النادي.	77	116	191	654	%56.77	52.45
.13	التقليل من الأعطال التشغيلية من خلال صيانة استباقية .	74	201	109	733	%63.63	67.23
.14	تحسين استدامة المرافق وصيانتها .	75	199	110	733	%63.63	63.86
	الدرجة الكلية للمحور				10196	%63.22	

قيمة (كا) الجدولية عند مستوي دلالة (0.05) = 5.99

يتضح من جدول (2) ما يلي :

- تراوحت النسبة المئوية لأراء عينة البحث فى عبارات المحور الأول : واقع اقتصاديات التشغيل بالأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية ما بين (56.77% : 69.79%) ، كما بلغت النسبة المئوية للمحور (63.22%) .
- توجد فروق دالة إحصائياً بين أراء عينة البحث في العبارات (1 ، 2 ، 3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 13 ، 14) وفي اتجاه الموافقة إلي حد ما .

. توجد فروق دالة إحصائياً بين أراء عينة البحث في العبارات (4 ، 12) وفي اتجاه عدم الموافقة.

ويرجع الباحثون تلك النتيجة إلي أن عدم الوصول إلي أفضل أداء لاقتصاديات التشغيل بالأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية ووجود العديد من أوجه القصور فيها ، حيث يظهر عدم الاعتماد بالشكل الأمثل علي تلك الاقتصاديات في إدارة الأندية الرياضية وغياب وجود المتخصصين في تطبيق تلك الاقتصاديات والتي تعمل بشكل كبير إلي ظهور العديد من التحديات المالية التي تؤثر علي أداء الأندية وقدرتها علي إحداث طفرة نوعية في التمويل الذاتي لها من خلال تسويق واستثمار منشاتها ومرافقها بالشكل الأمثل الذي يحقق أفضل إشباع اقتصادي .

حيث يظهر العديد من القصور في استخدام اقتصاديات التشغيل بالأندية الرياضية والتي من أهمها عدم توافر أرشيف رقمي لكافة السجلات الفنية والإدارية مما يشكل ضعف في الاعتماد علي البنية التكنولوجية والآليات التكنولوجية الحديثة في تطوير إدارة الأندية ، وكذلك عدم استغلال الكثافة السكانية المتوفرة في تحسين اقتصاديات النادي من خلال الاعتماد علي أعضاء الجمعية العمومية وكافة المتعاملين مع النادي في تقديم الخدمات والاستفادة المادية منها .

كما أن هناك بعض أوجه القصور في التحقيق الأمثل لتلك الاقتصاديات كضعف وجود تقييم مستمر لكفاءة العمليات التدريبية وكذلك قلة تقييم الإمكانات المادية والبشرية في المنشآت الرياضية لتحقيق أعلي عائد اقتصادي وقلة توفير الكوادر البشرية المؤهلة في تعزيز فعالية الأنشطة والخدمات المقدمة وكذلك ضعف التعامل مع التقنيات الحديثة لتحقق جذب وزيادة اهتمام الأعضاء ، وضعف وضع خطة لتطوير وتحديث البنية التحتية بالتقنيات الحديثة وكيفية إدارتها من خلال عدم موائمة المنشآت الرياضية مع المعايير العالمية لتحسين الأداء الرياضي مما ينعكس علي ضعف تحسين استدامة المرافق وصيانتها .

وهذا ما أشارت إليه دراسة " محمود أبو ضيف " (2023) حيث أشارت نتائجها إلي يتمثل التشغيل الاقتصادي لموافقة الدولة على إنشاء نادي رياضي جديد "لا يهدف للربح / يهدف للربح" في جَني الدولة ، ودراسة " وليد سرحان " (2020) حيث أشارت نتائجها إلي ضعف المتابعة المالية يؤدي إلى إهدار مبالغ كبيرة، مما يؤثر سلباً على التشغيل الاقتصادي ، نقص الفنيين المتخصصين في التشغيل يؤثر على البنية التحتية للمنشآت الرياضية .

. الإجابة على التساؤل الثاني : والذي ينص على :

ما واقع التحديات المالية بالأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية ؟

جدول (3)

الدرجة المقدرة والنسبة المئوية وقيمة مربع كا لآراء العينة بالنسبة لعبارات (المحور الثاني : واقع التحديات المالية بالأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية) (ن = 384)

م	العبارات	الاستجابة			الدرجة المقدرة	النسبة المئوية	قيمة كا^2
		موافق	إلى حد ما	غير موافق			
.15	تعدد مصادر التمويل واستراتيجيات الدعم المالي	137	204	43	862	%74.83	102.20
.16	زيادة الوعي الاستثماري وإقامة الشراكات .	51	192	141	678	%58.85	79.64
.17	الاستفادة بشكل رئيسي من بيع تذاكر المباريات .	61	209	114	715	%62.07	87.86
.18	استغلال البث التلفزيوني وامتلاك علامة تجارية .	43	198	143	668	%57.99	96.48
.19	توفير المنتجات التجارية واستقطاب الأحداث الرياضية .	61	220	103	726	%63.02	106.08
.20	تحقيق التوازن بين الإيرادات والنفقات .	75	172	137	706	%61.28	37.70
.21	استغلال التسويق والاستثمار لتغطية النفقات التشغيلية .	110	208	66	812	%70.49	82.56
.22	تطوير البنية التحتية بما يتناسب مع احتياجات الأعضاء .	84	174	126	726	%63.02	31.69
.23	الالتزام بجداول الصيانة الدورية للأجهزة والمعدات الرياضية.	81	180	123	726	%63.02	38.58
.24	دعم التدفق النقدي المنتظم لاستقرار الأداء المالي	73	173	138	703	%61.02	40.23
.25	الاحتفاظ بغطاء مالي احتياطي للاستدامة المالية .	77	202	105	740	%64.24	67.23
.26	الاعتماد على القروض والتسهيلات المالية لتلبية التزاماتها المالية.	64	188	132	700	%60.76	60.25
.27	تحسين السمعة المالية من خلال الإدارة الفعالة للديون .	98	181	105	761	%66.06	33.11
.28	دعم الأفكار المبتكرة في إدارة الموارد المالية لتحسين الاستدامة الاقتصادية .	68	199	117	719	%62.41	68.45
.29	صيانة معدلات التضخم لتغطية التكاليف التشغيلية	63	185	136	695	%60.33	58.89
	الدرجة الكلية للمحور				10937	%63.29	

قيمة (كا) الجدولية عند مستوي دلالة (0.05) = 5.99

يتضح من جدول (3) ما يلي :

ـ تراوحت النسبة المئوية لأراء عينة البحث في عبارات المحور الثاني : واقع التحديات المالية بالأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية ما بين (57.99% : 74.83%) ، كما بلغت النسبة المئوية للمحور (63.29%) .

. توجد فروق دالة إحصائياً بين أراء العينة في جميع العبارات وفي اتجاه الموافقة إلي حد ما .

ويرجع الباحثون تلك النتيجة إلي أن عدم قدرة الأندية الرياضية علي التعامل الجيد مع التحديات المالية بالأندية الرياضية وعدم الوصول إلي أفضل أداء اقتصادي وبالتالي عدم القدرة علي مواجهة تلك التحديات بالشكل المطلوب ، حيث أن الأندية الرياضية من المؤسسات التي تتعرض للعديد من التحديات نتيجة لتشبع أنشطتها وكثرة الخدمات المقدمة فيها وكذلك كثرة المتعاملين معها سواء من أعضاء الجمعية العمومية أو المجتمع الخارجي المحيط بها .

وتظهر تلك التحديات من خلال عدم القدرة علي التصدي لها بالشكل الأمثل بالرغم من وجود العديد من المحاولات لتفاديها وحلها إلا أن أفضل أداء لم يتحقق بعد وخاصة فيما يتعلق بتعدد مصادر التمويل واستراتيجيات الدعم المالي وعدم الاستفادة بشكل رئيسي من بيع تذاكر المباريات وكذلك عدم الاستغلال الأمثل للبث التلفزيوني وكذلك عدم توفير المنتجات التجارية واستقطاب الأحداث بالشكل المطلوب بالرغم من جهود مجالس الإدارات إلا أنها لم تبلغ الطموحات المطلوبة .

كما أن تحقيق التوازن بين الإيرادات والنفقات لم يصل إلي الدرجة المطلوبة منها وذلك لعدم الاستغلال الأمثل لأنشطة التسويق والاستثمار لتغطية النفقات التشغيلية وعدم تطوير البنية التحتية بالشكل المطلوب وبما يتناسب مع احتياجات الأعضاء وكذلك عدم الالتزام بجداول الصيانة الدورية للأجهزة مما يؤثر بالسلب علي دعم التدفق النقدي المنتظم لاستقرار الأداء المالي .

كما أن الأندية الرياضية تفتقر إلي حد متوسط إلي الاحتفاظ بغطاء مالي احتياطي للاستدامة المالية وقلة الاعتماد على القروض والتسهيلات المالية لتلبية التزاماتها المالية وعدم بلوغ تحسين السمعة المالية من خلال الإدارة الفعالة للديون وكذلك صيانة معدلات التضخم لتغطية التكاليف التشغيلية ، وبالتالي فكل تلك العوامل تؤدي إلي عدم تحقيق الاستفادة والإشباع الكامل من الاقتصاديات التشغيلية في المجالات الاستثمارية داخل الأندية الرياضية .

وهذا ما أشارت إليه دراسة " حسام ولاء عبد العظيم محمد وآخرون " (2023) حيث أشارت نتائجها إلي أنه تنوعت النظم السياسية في مصر، مما أدى إلى إتباع نظم اقتصادية متباينة، وهذا ما انعكس على السياسات التشريعية والنظم الإدارية التي تطبقها الدولة ، ودراسة "العابد ياسين" (2020) حيث أشارت نتائجها إلي أن تمكنت الأندية الرياضية من جذب مصادر مالية جديدة لمواجهة التحديات المالية التي تواجهها وتعاني الأندية الرياضية من نقص في المنشآت والمعدات الرياضية مما يؤثر سلباً على إدارتها المالية .

الاستخلاصات :

في ضوء نتائج البحث توصل الباحثون إلى الاستخلاصات التالية :

1. عدم قدرة الأندية الرياضية بجمهوري مصر العربية للوصول إلي أفضل أداء اقتصادي تشغيلي بالأندية الرياضية .
2. تعدد أشكال التحديات المالية التي تواجه الأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية .
3. تدني واقع اقتصاديات التشغيل بالأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية ، والتي من أهمها :
   - عدم استغلال الكثافة السكانية المتوفرة في تحسين اقتصاديات النادي .
   - ضعف توفير أرشيف رقمي لكافة السجلات الفنية والإدارية .
   - عدم توفير الكوادر البشرية المؤهلة في تعزيز فعالية الأنشطة والخدمات المقدمة .
4. وجود العديد من التحديات المالية بالأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية ، والتي من أهمها:
   - عدم الاستغلال الأمثل للبث التلفزيوني وامتلاك علامة تجارية .
   - نقص زيادة الوعي الاستثماري وإقامة الشراكات .
   - عدم دعم التدفق النقدي المنتظم لاستقرار الأداء المالي .

ثانياً : التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثون بما يلي :

1. دعوة القائمين والمسئولين عن الاستثمار بوزارة الشباب والرياضة والأندية الرياضية إلي الاعتماد علي اقتصاديات التشغيل لمواجهة التحديات المالية داخل الأندية الرياضية وتحقق رؤية مصر 2030م نحو قطاع رياضي شامل ومتكامل .
2. تعديل اللوائح والقوانين الخاصة بالأندية الرياضية حيث تسمح بحرية الاستثمار وتطبيق الآليات الاستثمارية المختلفة دون إجراءات روتينية مع الاحتفاظ بحقوق المؤسسة الرياضية .
3. الدقة في اختيار الكفاءات العلمية والعملية لتنفيذ ودمج اقتصاديات التشغيل لمواجهة التحديات المالية داخل الأندية الرياضية .
4. الاهتمام بعملية تقييم فاعلية اقتصاديات التشغيل المطبقة والوقوف علي ايجابياتها وسلبياتها كمؤشر لتطويرها مستقبلياً بالأندية الرياضية .
5. الاستعانة بالمتخصصين في مجال الاستثمار الرياضي لزيادة القدرة علي استخدام اقتصاديات التشغيل لمواجهة التحديات المالية بالأندية الرياضية .

المراجع

1. أشرف عبد المعز عبد الرحيم محمد أبو النور (٢٠١٦) : اقتصاديات إدارة وقت العمل لدي العاملين بالاتحاد المصري لكرة القدم ، إنتاج علمي منشور ، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة ، العدد 76 ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان .
2. أشرف عبد المعز عبد الرحيم (٢٠١٥) : اقتصاديات تمويل الأندية الرياضية المصرية ، إنتاج علمي منشور، المجلة الأوروبية لتكنولوجيا علوم الرياضة بالسويد التي تصدرها الأكاديمية الدولية لتكنولوجيا علوم الرياضة ، القاهرة .
3. الجريدة الرسمية (2017) : العدد 21 مكرر (ب) ، قانون رقم 71 لسنة 2017 م ، بإصدار قانون الرياضة ، القاهرة ، 31 مايو .
4. الفارسي زكريا بن حمدان بن محمد عبد العظيم ، حسني إبراهيم ، سعود الطاهر (٢٠٢٣) : المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية دراسة ميدانية على عدد من الأندية الرياضية في المجتمع العماني ، بحث منشورة ، كلية التربية البدنية ، جامعة السلطان قابوس .
5. العابدي ياسين (٢٠١٦) : استقطاب مصادر تمويل جديدة لمواجهة التحديات المالية للأندية الرياضية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة محمد خضر بسكرة .
6. حسن أحمد الشافعي (2006) : الموسوعة العلمية الاقتصاديات الرياضة (الاستثمار والتسويق في التربية البدنية والرياضة) ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية .
7. حسام ولاء عبد العظيم محمد وآخرون (٢٠٢٣) : الاقتصاد والرياضة المصرية ، إنتاج علمي منشور المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة ، المجلد 99 العدد 3 ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان .
8. كمال الدين عبد الرحمن درويش ، وليد مرسي الصغير ، أحمد عبد الفتاح أحمد ، محمد إبراهيم مغاوري (٢٠١٣) : اقتصاديات الرياضية ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
9. محمود أحمد رأفت أبو ضيف (٢٠٢٣) : الجدوى الاقتصادية للدولة من إنشاء نادي رياضي جديد في مصر، رسالة دكتوراه غير منشوره ، قسم الإدارة الرياضية ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان .
10. وليد أحمد محمد سرحان (٢٠٢٠) : محددات التشغيل الاقتصادي للمنشآت الرياضية بالأندية المصرية، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان .

دراسة تحليلية لواقع تطبيق اقتصاديات التشغيل كمرتكز رئيسي لمواجهة التحديات المالية بالأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية

* أ.د/ حسين محمد عبد الحليم
** أ.م.د/ محمود محمد سيد
*** الباحثة/ روان رءوف عبد المنعم

يهدف البحث الحالي إلى التعرف علي واقع تطبيق اقتصاديات التشغيل كمرتكز رئيسي لمواجهة التحديات المالية بالأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية .

واستخدم الباحثون المنهج الوصفي (أسلوب الدراسات المسحية) بخطواته وإجراءاته وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف البحث ، يتمثل مجتمع البحث في الأندية الرياضية الكبري الأهلية والبالغ عددهم (124) نادي رياضي ، وقد قام الباحثون باختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية والبالغ عددهم (31) نادي رياضي ، حيث قام الباحثون بحصر أندية جمهورية مصر العربية والمقسمة إلى خمسة قطاعات ، وتم أخذ نسبة (25%) من كل قطاع ، كما تم اختيار عدد (384) فرداً كعينة أساسية تتمثل في الفئات التالية (أعضاء مجلس الإدارة ، المدير التنفيذي ، مسئول التسويق والاستثمار ، أخصائي النشاط الرياضي ، المشرفين الماليين ، بعض أعضاء الأجهزة الفنية والإدارية) .

واستخدم الباحثون لجمع بيانات البحث استبيان واقع تطبيق اقتصاديات التشغيل كمرتكز رئيسي لمواجهة التحديات المالية بالأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية (إعداد الباحثون) .

وكانت من أهم النتائج عدم قدرة الأندية الرياضية بجمهوري مصر العربية للوصول إلي أفضل أداء اقتصادي تشغيلي بالأندية الرياضية وتعدد أشكال التحديات المالية التي تواجه الأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية ، وكانت من أهم التوصيات دعوة القائمين والمسئولين عن الاستثمار بوزارة الشباب والرياضة والأندية الرياضية إلي الاعتماد علي اقتصاديات التشغيل لمواجهة التحديات المالية داخل الأندية الرياضية وتحقق رؤية مصر 2030م نحو قطاع رياضي شامل ومتكامل .

* أستاذ الإدارة الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا .
** أستاذ مساعد بقسم الإدارة الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا .
*** باحثة بقسم الإدارة الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا .